له بعد التغيير فَعُلُن ولما فرغ من الكلام على العروض شرع
في الكلام على القوافي والعيوب للشعر وما معهما فقال

القوافي والعيوب اي هذا مبحثهما وما يذكر معهما والقافية
علم يعرف به احوال اواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون
ولزوم وجواز صحيح وقبيح ونحوها وتطلق على المعاني الآتية
وعليه سميت بذلك في غيره الاخير لانها حروف تقفو اي
تتبع صدر البيت وهي فاعلة على اصلها وقيل لان الشاعر يقفوها
اي يتبعها وينظم عليها وهي فاعلة بمعنى مفعولة اي مقفوة
كدافق اي مدفوق وهو كثير وعكسه قليل كحجاباً مستوراً
اي ساتراً واختلفوا في حد القافية بالاعتبار الاطلاق
الثاني هل هي الكلمة الاخيرة من البيت او هي من ابتداء المتحرك
قبل الساكنين الى انتهاء البيت او هي روي البيت او ما يلزم
الشاعر اعادته اخر البيت من حرف او حركة او حرف ختام
البيت او ما جزاء اخر البيت او بعض جزء منه او الجزء الاخير
او الجزء الاخير وبعض جزء او المصراع الاخير من البيت او كل

البيت

البيت او كل القصيدة اقوال اثنا عشر ارجحها الثاني كما اشار
الى ترجيحه بل بعد اشارته الى حكاية اولها بقوله وقافية
البيت الكلمة الاخيرة منه عند ابي الحسن الاخفش بل انما
هي من المتحرك قبل الساكن مع ما بينهما الى انتهاء البيت عند
الخليل ابن احمد وابي عمرو والجرمي سواء كان ذلك كلمة او بعضها
والقافية تجوز اي تجمع روياً وعرفه بما ابدله منه بقوله
حرفاً انتسبت اي القافية بمعنى القصيدة له اي لرويها ككونها
لامية او رائية او عينية وظاهر ان هذا في قصيدة متفقة
الروي والا فيشكل ذلك بنحو الفية ابن مالك اذ لا يصح
نسبتها الى روي واحد لا يقال فيما ذكر دور التوقف معرفة
الروي على نسبة القصيدة اليه وتوقف هذه النسبة على معرفة
الروي لانا نقول المراد بالنسبة المتوقف عليها النسبة
بالامكان وبالمتوقفة النسبة بالفعل والروي مأخوذ
من الروية وهي الفكرة ففعيل بمعنى مفعول اذ الشاعر يروي به
او من رويت المتاع على البعير اي شددته بالرواء

وقافية البيت الاخيرة بل هي من المتحرك قبل الساكنين الى انتهائها

تجوز روياً حرفاً انتسبت له وبحركة المجرى واما قوافياً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)